بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد واله واصحابه اجمعين

وبعد فان جماعة من الفضلاء وطائفة من الاصدقاء التمسوا مني رسالة تكون مقدمة للذي اقتناء اى اتخاذ براهين العلوم الحسابية الطائر بالعلوم الحسابية ههنا القوانين التي هي مسائل علم الحساب وهو علم بقواعد يستخرج بها المجهولات العددية من معلوماتها كالاعمال الجبرية التي يستعمل في علم علم الجبر والمقابلة وهو علم يعرف فيه كيفية استخراج مجهولات عددية من معلومات مخصوصة على وجه مخصوص وهو قسم من مطلق الحساب والاعمال المساحية التي يستعملها صاحب علم المساحة وهو علم يعرف فيه طرق استعلام المجهولات العددية العارضة على المقادير وهو ايضا قسم منه وقد تسامح في تمثيل العلوم بالاعمال والمراد بها القواعد التي يتعرف منها كيفية تلك الاعمال وذلك الاقتناء مؤسس على اشكال التاسيس فانه وان كان موقوفا على اشكال اخر ايضا الا ان اساسه واصل بنائه تلك الاشكال من كتاب اصول الهندسة والحساب المنسوب الى اقليدس الصوري حكي ان ملوك اليونان مال الى تحصيل ذلك الكتاب فاستقصى عليه حله فالحز بوتسم اخبار الكتاب من كل وارد عليه فاخبره بعضهم بان في بلدة صور رجلا مبرزا في علم الهندسة والحساب يقال له اقليدس فطلبه والتمس منه تهذيب الكتاب وتهذيبه

فاشتهر باسمه الكتاب اذ اقل اقليدس نفهم منه هذا الكتاب ودون غيره من الكتب المنسوبة اليه ثم نقل الى العربية واشتهر من النسخ المنقولة نسختان احديهما لثابت والاخرى للحجاج ثم اخذ كثير من المتاخرين في تحريره متصرفين فيه ايجازا وضبطا وايضاحا وبسطا والاشهر مما حرروه في زماننا هذا تحرير المحقق نصير الدين الطوسي وان اختلج في صدرك ان تلك الاشكال في المقادير فكيف يكتسب منها العلوم الحسابية الباحثة عن الاعداد فاعلم انها وان كانت كذلك الا ان نقلها الى العدد يتسهل بادنى تصرف فيها وهي اشكال شريفة يتبنى عليها براهين الهندسيات اى مسائل الهندسية وهي علم يبحث فيه عن احوال المقادير من حيث التقدير وينشئ اى ينعطف ويرجع اليها مسائل الرياضيات وهو علم يبحث فيه عن امور مادية يمكن تجريدها عن المادة في البحث وهو المسمى بالعلم التعليمي والعلم الاوسط بالنسبة الى الالهي الاعلى والطبيعي الادنى واصوله اربعة الهندسية وعلم العدد المسمى بارثماطيقي وعلم التاليف الذي يخطمه الموسيقي وفروعه كثيرة كعلم المناظر وجر الاثقال وغيرهما مما يضاهيهما على انها اى مع ان تلك الاشكال رياضية لقوى العقل فانها تروضها رياضة تعتاد بها اليقينيات ولا تقنع بالظن في البرهانيات ولهذا كانوا نقدمونها في تعاليمهم على سائر العلوم حتى شيئا من الهندسية والحساب تقويما لافكار المتعلمين وتاديبا لطبائعهم بالبراهين اليقينية اى معالجة للمركب من الجهل اى الجهل المركب الذي هو داء من امراض النفس لما فيها من خاصية التقويم والتعديل وقد بينها اقليدس في كتابه بمقدمات بعضها غير محتاج اليها ولعله اراد بهما ما اكتفى فيه بالعرض او الظهور بخلاف اقليدس كاخراج خط ما من نقطة مفروضة وفصل خط من اطول الخطين مثل اقصرهما وتنصيف الخط واخراج العمود

Copyright © King Saud University